



## ثقافة

### أدونيس يفوز بجائزة جوته الألمانية

عمان - رويترز: فاز الشاعر السوري علي احمد سعيد اسبر الشهير بأدونيس بجائزة جوته الألمانية المرموقة. وقالت الحكومة الألمانية في بيان «اعتبرت لجنة الاختيار أدونيس الشاعر العربي الأكثر اهمية في جيله ومنحته الجائزة عن عالمية (اعماله)

وساوماته في الادب العالمي». واضافت ان أدونيس سيتسلم الجائزة وقيمتها المالية 50 الف يورو (70320 دولارا) - والتي تمنح كل ثلاث سنوات- في حفل في فراكتفورت مسقط رأس يوهان فولفغانج فون جوته في الثامن والعشرين من أغسطس.

### الاستبعاد والاستبعاد.. في القصيدة العربية

العلاقة بين الشاعر والقصيدة علاقة تلازم أشبه بعلاقة الروح بالجسد، وبما ان كل علاقة بين اثنين تكون فيها السيطرة لطرف أكثر من الطرف الآخر، فمن هو المسيطر في علاقة التلازم بين الشاعر والقصيدة، ومن القائد الموجه ومن المقود الموجه؟ وهل يمتلك الشاعر القصيدة أم ان القصيدة هي من تمتلك الشاعر؟ وأيهما السيد وأيها العبد؟ المتأمل في هذه العلاقة سيدرك تماما ان القصيدة هي من تقود شاعرها، وهي الأمر النهائي، ولا يملك الشاعر أمامها الا ان يكون عبدا مطيعا لسيدته القصيدة، يأتيه بأوامرها، وينتهي بنواهيها، وليس له من الحرية شيء الا عند كتابته البيت الأول من القصيدة، ليحول بعد ذلك الى عبد خاضع لبقية أبياتها.

ولتوضيح ذلك، نفترض ان شاعرا بدأ بكتابة قصيدة، فهو حر عند نظم البيت الأول في اختيار الوزن الذي يريد، والقافية التي يراها مناسبة وحركتها، ويفقد هذه الحرية مع بدءه بنظم البيت الثاني والثالث وما يليهما، لأنه ملزم على الرغم من أنه بالاستمرار بنفس الوزن والقافية وحركتها، فلو أنه اختار بحر «الكامل» وزنا للبيت الأول و«الميم» قافية له و«الرفع» حركة للقافية، سيلتزم بها بدون ارادة الى آخر بيت من أبيات قصيدته.

«استبعاد» القصيدة للشاعر تقوده الى أمر لا مفر منه وهو «الاستبعاد» حيث يضطر الشاعر الى استبعاد الكثير من الكلمات

والعبارات لتحكم البيت الأول به وبقصيدته، ولو تبادر الى ذهنه معنى جميل يعبر حقا عما يشعر به الا ان تركيبته جاءت على بحر غير الذي اختاره في البيت الأول فانه سيصرفه عن ذهنه باحثا عن تركيبه أخرى على بحر البيت الأول، كما لو أنه ختم بيتا بقافية هي الأفضل الا أنها مخالفة لقافية البيت الأول سيلغي الكلمة بكاملها ويبحث في قاموس فكره عن كلمة أخرى تناسب قافيته قافية البيت الأول، وكذلك لو جاء تركيب بيت أكثر ملاءمة بقافية منصوبة بينما قافية البيت الأول مرفوعة سيعيد تركيب البيت أو الشطر حتى يحول القافية الى الرفع بدلا من النصب.

وهكذا يعيش الشاعر بين «الاستبعاد» و«الاستبعاد» لتظهر قصيدته ليس كما أراد لها، وينشر النص المفروض عليه متجاهلا النص الحقيقي الذي يضع بين أوراقه ومسوداته، دون ان يكون له حق الاعتراض أو الاحتجاج ليقول ان ما كنت أشعر به وما كنت أريد ان أقوله كما توارد الى ذهني أفضل لو أنني خالفت قواعد البيت الأول. وليس له ان يظهر للناس ليقول أنا أكثر ابداعا لولا القيود المفروضة والأغلال التي تكبل فكري ولساني.

ولعل هذا الاستبعاد القسري هو ما جعل الكثير من الشعراء في العصر الحديث يبتعدون عن القصيدة العمودية مفضلين عليها القصيدة الحديثة التي لم يتفق حتى الآن على مصطلح لها، والتي من مصطلحاتها «الشعر الحر» الذي يوحي بأن هناك «شعرا عبدا» وهو القصيدة العمودية.

والحقيقة ان مصطلح «الشعر الحر» لا يعبر فعلا عن القصيدة الحديثة، كون الشاعر، وليس الشعر، هو من كان عبدا حصل على بعض من الحرية يتخلصه من القافية التي قد ترد بين أسطر متباعدة في قصيدته الحديثة وقد لا ترد بتاتا متخلصا معها من قيد حركة القافية، الا انه لم يتخلص من الوزن بشكل كامل، وانما تخلس من الالتزام بعدد معين من التفعيلات في كل بيت، وأصبح بإمكانه ان يستخدم تفعيلة واحدة في سطر واثنين في سطر آخر وثلاث تفعيلات أو أكثر في أسطر أخرى.

وبذلك، تكون القصيدة الحديثة منحت الشاعر شيئا من الحرية وليس حرية كاملة، وعليه الأامل بحرية أكبر، ذلك لأن الوزن يبقى هو الفاصل بين الشعر والنثر، فإن تمرد الشاعر عليه انتهى الشعر والشعراء.

عبدالكريم المقدماد  
عبدالكريم المقدماد



مجموعة لوحات بالمعرض

### معرضه الشخصي مزج ألوان لوحاته بسطور من الشعر الفارسي

## رضا دوست يفتح آفاق الحاضر ويحيي الماضي في «get tested»

واضاف: اعماله شملت خلفيات متنوعة جاءت من الماضي والحاضر، قصصات من كتب مطبوعة ومجموعة متنوعة من صور لشخصيات مختلفة ايضا لم اشأ ان احد هويتهم حتى لا تقع تحت السؤال ولكن لندع المتلقي يحدد هويتهم حسبما يشاء اما اللوحات التي غطتهم فهي تعبر عن المستقبل وبعضها يعبر عن الماضي ولكنها تأتي بصورة متسلسلة مع خلفيات المستخدمة لتكون في كل لوحة مزيجاً من التراث والماضي والحاضر.

حسب ما يشاء فاللوحة تبقى كتابا مفتوحا يسطر خطوطه المتلقي بحسب سعة خياله وادراكه للأمر حوله». وقال: «جاءت لوحاتي في هذا المعرض تحديدا بحجم كبير لتعبر عن المقاسات الطبيعية للأشياء لتصل للمتلقى بنفس الواقع الطبيعي، اردت ان تكون هذه اللوحات حيث تنبض بالحياة تتحدث عن نفسها وتفسر تفاصيلها بنفسها لتصل للمتلقى العادي والخبير ولذا سميت هذا المعرض بـ«Get tested» ليختبر المتلقي مدى فهمه لهذه اللوحات.

منظوري الشخصي ليتلقاها المشاهد بطريقته الخاصة حسب خلفيته الثقافية سواء كانت اجتماعية او سياسية». وأوضح «لا اخطط مسبقا لاي عمل فني اود القيام به انما اطلق لخيالي العنان ليكتشف ويرصد جميع المشاعر التي تحتويني لأفرغها في لوحة فلا احبذ ان اصنف مشاعري هذه بأنها سياسية او اجتماعية او اقتصادية انما هي مزيج منوع من جميع هذه التصنيفات السابقة تسقط على لوحة تعبر عن تفكيري وخيالي ومشاعري ليصنفها المتلقي

وأوجدها من خلال لوحاته المعروضة التي عرضت واقع المجتمع من وجهة نظره الشخصية وعرض تطورات الشعب الايراني الحديث والماضي ومما يلتفت الانتباه مزج لسطور الشعر الفارسي الحديث والقديم بين خطوط لوحاته معبر حيث اذا عجزت ضربات ريشته والوانه عن التعبير عنها توصلها الكلمات بصداقية أكبر. وعن معرضه قال دوست «جاءت فكرته كمحاولة لدمج الماضي بالحاضر والحاضر بالمستقبل كروية جديدة من

كتبت فاطمة يعقوب: استضاف جاليري سلطان معرضاً شخصياً للفنان الايراني رضا دوست الذي أطلق عليه اسم «أبدأ بالاختيار» get tested، واستمر ثلاث ايام. شمل المعرض مجموعة متنوعة من اللوحات التي مزجت الحاضر بالماضي من خلال استخدام الفنان رضا دوست مجموعة متنوعة من الخامات منها الورق والالوان الزيتية ابتكر دوست طريقة جديدة للتعبير عن شخصيته التي رأها

### فنانو تونس ضيوف شرف الدورة الجديدة لصالون الشباب بالقاهرة

القاهرة - رويترز: تعقد الدورة الجديدة لصالون الشباب بالقاهرة في أكتوبر المقبل وسيحل شباب فنانو تونس ضيوف شرف. وقال محمد الطويل مدير ادارة الاعلام بقطاع الفنون التشكيلية الذي ينظم صالون الشباب ان الدورة الثانية والعشرين ستبدأ في التاسع من أكتوبر القادم تحت عنوان «التغيير» لتواكب المستجدات التي أحدثتها ثورة 25 يناير بقيادة شباب مصر والذي يقام باسمهم ومن أجلكم الصالون كل عام». واضاف «في تقليد جديد يستضيف الصالون شباب فنانو تونس كضيف شرف».

وقال المنسق العام للصالون رضا عبد الرحمن ان جوائز الصالون هذا العام قدرها 150 ألف جنيه مصري (25295 دولارا) اضافة الى جوائز خاصة باسم «الفنان الشهيد احمد بسيوني والفنان الشهيد زياد بكير» اللذين توفا اثر اصابتهم خلال الاحتجاجات الشعبية. واضاف ان الصالون سيقدّم جائزة خاصة عبارة عن اقامة لمدة اسبوعين بالاكاديمية المصرية للفنون في روما ويتنافس عليها نحو 200 من شباب التشكيليين المصريين.

### «نجوم الظهر».. قص يقوي إحساسنا بالحياة

جهازنا العصبي تشتغل، فالموت كما الحياة لا يمكن ان يتنكر، قد يتنكر القاتل - اذ كيف ننقل أفكار اللحم؟ ففي قصته «اسرار في الهواء» يجن ايو عمر امام تلك المعادلة الظالمة التي تعتبر من يشتغل بالسياسة كمن يشتغل بالموت، ربما الكفر - لو كفر فلن يجد من يحاسبه او يعاقبه، بل قد يجد من يشجعه، دورية امنية مخابراتية تعتق ولده عيسى لانه عارض برأيه ليس لتعذبه او تصفيه جسدياً بل لتفريجه نجوم الظهر.



غلاف المجموعة القصصية



عبدالكريم المقدماد

«صابر» السجين السياسي الذي قضى ثلاثة وعشرين سنة على ذمة الموتى واذا به حي امام زوجته ببدان اطلقوا سراحه والتي لم تصدق بل تكاد تجن، فوثيقة موته كما ارسلتها لها السلطات هاهي، كيف يحيا الموتى ولا انبياء ولا معجزات؟! ومع انها تتأكد من وجود آثار الحرق ومن الشامات الثلاث التي على ظهره بأنه هو صابر، الا انه حين يؤكد لها انه غير نادم على عمله بالسياسة وانه سيقضي في صفوف المعارضة تعود وتنكر له، فلا يجد عندئذ من يحتفل معه بحريته الا ذاك الحبل - حبل الارجوحة، فيقرر وضع رقبة فيه واذا به محكم الفتل ومشدود.

ليس سوداوية كفاكارية ولكنه القصر الذي يقوي احساسنا بالحياة، قد نلمس عنقاً، لكنه عنق يصدر الفاجعة لتبقى على صلة بها، عبدالكريم المقدماد هنا لا يعمل على تعذيبنا، بل هو صادف شكلاً ماعاقاً للحياة فاعاد له اعتباره ليبقى فيزيولوجية

فيذنب الي انه عندما لا تستعمل السلاح الحربي الذي اشتريته بالبلابين الممليرة في محاربة عدوك التاريخي فانه يترطب كمرحلة وسط بين الصدم واليباس، فالذبابة التي سقطت عن السيارة الحاملة لها في الطريق الى ميدان المناورة المفترضة مع العدو اسفل الجبل وغطتها الثلوج فيما كان العسكريان يلهوان، والتي لم يعرف في مصرها، والتي اعتبرها القائد العسكري في تقريره انها قد سرقت من قبيل العدو، وقد حملها في طائرة الى داخل حدوده، لانتقل في فجائعتها ابدأ عن تلك القذائف التي لم تنفجر في المناورة وامام احد ابرز القادة العسكريين الذي لم يجد من حل سوى ان ينسحب احتجاجاً على ذلك العذر الاقبح من ذنب في ان الرطوبة هي السبب اما في «محم الفتل مشدود» فنحن مع قصة مكتوبة بكثير من التيهكم واللوم السياسي، اذ يتأمل القاص عبدالكريم المقدماد حبل ارجوحة ينتظر

في المجموعة القصصية الثانية «نجوم الظهر» القاص والنقاد السوري عبدالكريم المقدماد يستمد القول السريدي عنده مقومات حياته من كونه يقص علينا قصة سيفرجينا فيها نجوم الظهر، قصة وليس خبيراً فهو يقص ولا يروي وبسرعة انما لها ديمومة او زمنها مديد، فآكتر القصص التي في مجموعته وهي فن كاد يفترض امام هيجان موج الرواية التي صار يكتبها من هب ودب دون اي ضابط فني، نحن مع حدث يقع مرة لكنه وقع في الماضي وسيع في المستقبل مرات ومرات، فالقص كما الحياة وربما هو الاصل بحاجة الى تخيل حتى يصير ابداعاً اولياً، فيما تتفرج عليه الحياة على انها ابداع ثانوي.

ففي قصته «دمعة على قبر صلاح الدين الايوبي» لم يبق امام الانسان العربي الا ان يركب سيارة اجرة وليس في باص الهوب هوب، فيستأجرها (خصوصي) ذهاباً واياباً من درعا الى دمشق ويأجر عال لان السائق بدأ مستغلا كالاظمة الحاكمة، ليذهب الى قبره ويقول له: (سقطت بغداد ياصلاح الدين) فيما دمعة لا تتحجر بل تسقط من عينيه على القبر، انها لثيمة، لكنه هنا عند عبدالكريم المقدماد وعندما يقصها فهو لا يفرض لنا بسر، ولا يقدم معلومة، انه يذهب الى ذلك المغري المضمون، الى القهر السياسي الذي يعيشه الانسان العرب فريد بغيره، فقصير القصة تذهب الى اقصى مكان، الى شيء حقيقي يغز سكينه في عنقنا وبينما في قصته «رطوبة»

### في الذاكرة

### ماكس فريش.. المشكلات الإنسانية محور أعماله الإبداعية



ماكس فريش

تجاوز الوسط المحيط به فضلا عن صدور طابع بريد تذكاري وعلمة فضية تكريما لذكراه. ولد ماكس فريش في 15 مايو من عام 1911 في مدينة (زيورخ) شمالي سويسرا ودرس في جامعتها علوم اللغة الألمانية والعمارة الهندسية التي اشتغل بها في شبابه الى عام 1955 حيث سجلت رواياته نجاحاً متواصلاً فأثر ان يتفرغ للادب دون سواه حتى وافته المنية في المدينة ذاتها في 4 ابريل عام 1991.

وركز فريش في اعماله الادبية على قيمة الانسان البشرية في مواجهة تحديات العصر الحديث لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية ونقل بين الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والأعمال الاداعية والشعرية وتحول بعض اعماله الى اعمال سينمائية. ويتفق النقاد على ان نجاح اعماله سواء في اوربوا أو العالم جاء بسبب نظره النقدية للمجتمعات الراسمالية التي يرى فريش انها نجحت في التقدم العلمي والصناعي لكنها فشلت في التعامل مع الانسان كقيمة بشرية لها متطلباتها الروحانية والاجتماعية. وتميزت اعماله بالبحث عن هوية الانسان الحديث من خلال العلاقة بين طموح الفرد وواقعته الذاتي وعلاقة الانسان بالآخر بين الواقع والصور النمطية الشائعة التي جانب براعته في استخدام اللغة كمحصر دلالة على المعاني والمفاهيم السائدة في العصر والقاء الضوء على دور الرجل والمرأة في المجتمع الحديث.

وتحفل المكتبة العربية بترجمة لبعض من اعمال فريش كرواية (موتواوك) ومسرحيتي (بيدرمن ومشعلو الحراق) و(حين انتهت الحرب).

### مصطلحات

### المعلقات

من أشهر ما كتب العرب في الشعر وسميت معلقات، لأنها مثل العقود النفيسة تعلق بالأذهان. ويقال ان هذه القصائد كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على اسنار الكعبة قبل مجيى الاسلام، وتعتبر هذه القصائد أروع وانفس ما قيل في الشعر العربي القديم لذلك اهتم الناس بها ودونوها وكتبوا شروحا لها، وهي عادة ما تبدأ بذكر الاطلال وتذكر ديار محبوبة الشاعر وتكون هذه المعلقات من محبته له شهراره الخاص. وقيل ان حماد الراوية هو أول من جمع القصائد السبع الطوال وسماها بالمعلقات (السموط). وكان يقول أنها من أعذب ما قالت العرب وأن العرب كانوا يسمونها بالسموط (المعلقات).ذهب الادباء والكتاب من بعده لدراستها.مثل ابن الكلبي،وابن عبد ربه صاحب العقد الفريد واضاف بكتابه امر تعليقها بالكعبة.قد تجدهم سبع قصائد في كل كتاب قديم لكن منهم من اضاف قصيدة لشاعر وأهمل قصيدة الاخر. فاحتاروا من هم السبعة، فجعلوها عشرًا.

والمعلقات لغةً من العَلَقَ: وهو المال الذي يكرم عليك، تضن به، تقول: هذا علقٌ مضمّنٌ. وما عليه علقَةٌ اذا لم يكن عليه ثياب فيها خيرٌ، والعلَقُ هو النفيس من كل شيء، وفي حديث حذيفة: «فمَّا بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا» أي نفاَس أموالنا.والعَلَقُ هو كل ما علق. والمعلقات اصطلاحاً هي قصائد جاهلية بلغ عددها السبع أو العشر - على قول - برزت فيها خصائص الشعر الجاهلي بوضوح، حتى عدت أفضل ما بلغنا عن الجاهليين من آثار أدبية. والناظر الى المعنيين اللغوي الاصطلاحي يجد العلاقة واضحة بينهما، فهي قصائد نفيسة ذات قيمة كبيرة، بلغت الذروة في اللغة، وفي الخيال والفكر، وفي الموسيقى وفي نضج التجربة، وأصالته التعبير، ولم يصل الشعر العربي الى ما وصل اليه في عصر المعلقات من غزل امرئ القيس، وحماس المهمل، وفخر ابن كلثوم، الا بعد ان مر بأدوار ومراحل اعداد وتكوين طويلة.

### قصيدة

### «النوم»



لو كان النوم هدنة، استراحة بسيطة، لماذا تشعر، حين تستيقظ فجأة، بأنه سُرِق لك ثروة؟ لماذا تكره النهوض عند الصباح؟ لأننا نخسر سحراً خارقاً، جميعاً لدرجة لا يمكن فيها تقيُّهه، إلا مستترًا تحت ذهب الاحلام المحيّر، هبة الليالي، ربما البرهان الغامض لفلك غير زمني وليس له ما يُسمِّي سحره، فضيلة قصوى يشوُّها الصحو في مراياها، حين يفتح النوم لك جداره الأسود، ماذا ترى؟ من ستكون هذا المساء؟

بورخيس

### احتفالية ثقافية عربية في لندن

لندن - كونا: كشف عمدة العاصمة البريطانية بوريس جونسون عن أن مدينته ستستضيف في شهر يوليو المقبل احتفالية حول الثقافة العربية المعاصرة. وقال العمدة جونسون ان الاحتفالية التي تحمل شعار (نافذة على الثقافة العربية المعاصرة) ستستغرق ثلاثة اسابيع وتبدأ في الرابع من شهر يوليو المقبل لتنتهي في 24 من الشهر نفسه برعاية مكتب العمدة البريطاني وتمويل بنك (تش.اس.بي.سي). وأشار الى أن العديد من الدول ستشارك في هذه الاحتفالية مثل الجزائر والبحرين وكندا ومصر والكويت والهند وليبنان وليبيا وسلطنة عمان وقطر والسعودية واسبانيا والسودان وتونس والسويد وتركيا والامارات بالاضافة الى الولايات المتحدة الأمريكية.